



نحو الإبداع والتميز

منذ انطلاقة «برنامج دبي الدولي للكتابة» في العام 2013 ونحن نراهن أن يكون رافداً للشباب؛ يأخذ بأيديهم ويتبنى جهودهم وميولهم الإبداعية ليضعوا أقدامهم في بداية طريق الكتابة الاحترافية التي نأمل أن تصل بهم إلى مصاف كبار الكتّاب والأدباء والمبدعين.

إنه مشهد يعكس بكل جلاء حجم التطلعات التي تتبناها «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» على مختلف الصعد، ويترجم الجهود المبذولة والمبادرات الفريدة التي تسعى لإعادة الأمة إلى سابق عهدها، آخذة من المبادرات العالمية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مصدر إلهام لها، ومستمدة أفكارها ومشروعاتها الخلاقة من الرؤية الثاقبة لسмо الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة. ونحن إذ نعمل على توسيع رقعة البرنامج الدولي نسائر تطلّعات قيادتنا الرشيدة في نظراتها الاستشرافية لأجيال المستقبل من أبناء أمتنا العربية، الذين أوقدت فيهم مبادرة «تحدي القراءة العربي» جذوة الإبداع، وأيقظت في أنفسهم مشاعر التحدي للحاق بركب الحضارة التي وضع أسلافنا مبادئها، وخطّت أقلامهم أبجديتها الأولى.

إن ثمار «برنامج دبي الدولي للكتابة» آتت أكلها من خلال أولئك الرواد الذين رافقهم في رحلة ممتعة مع أسس الكتابات الإبداعية، وما حصول عدد من أعمال هؤلاء المبدعين على جوائز تقديرية على عدة مستويات إلا اعتراف بمدى فاعلية البرنامج وتحقيقه أهدافه التي وضعها، وصوابية نهجه الذي سلكه؛ تخطيطاً وتنفيذاً وإشرافاً. وإننا مع ذلك كله لا ننسى أن نثمن غالباً جهود أولئك المتدربين الذي أثروا البرنامج برغبتهم المتقدمة في التطور نحو الأفضل، كما لا يسعنا إلا أن نتوجه بكل الشكر للمدربين والمشرفين الذين أفاضوا من خبراتهم الإبداعية المكتسبة على مدى سنوات حياتهم، لتزويد المنتسبين للبرنامج بالأسس التي أخذت بأيديهم نحو قمم الإبداع الإنساني.

جمال بن حويرب

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

إِلَى كُلِّ مَنْ يَرَى الْعَالَمَ بِقَلْبِهِ وَغُصْنِهِ.
إِلَى صَدِيقَتِي فَاطِمَةَ حَبِيبِ.
إِلَى الْيَدِ الَّتِي تَمْتَدُّ لِتُخْرِجَنِي مِنَ الظَّلَامِ إِلَى النُّورِ.

A Long Eye

Muna Salami - Ahmad Al Khatib

عين طويلة

منى سلامي - أحمد الخطيب

© 2019 Qindeel Printing, Publishing & Distrubtion

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، و بأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة « المجلس الوطني للإعلام » في دولة الإمارات العربية المتحدة

رقم: 4805034 - 01 - 10 - MC تاريخ: 2019 / 04 / 02

ISBN: 978 - 9948 - 37 - 455 - 8



قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing, Publishing & Distribution

ص. ب: 47417 شارع الشيخ زايد

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2019

الطبعة الأولى: نيسان/أبريل 2019 م - 1440 هـ

عين طوييلة

تأليف: منى سلامي
رسوم: أحمد الخطيب

6-7 سنوات



أنجزت هذه القصة بإشراف
الأستاذة بدرية الشامسي
في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل)

أَنَا «سِنُّور»، قِطُّ سَعِيدٍ، شَعْرِي طَوِيلٌ وَنَاعِمٌ.
لَوْنِي أَسْوَدٌ.

أَعِيشُ مَعَ مَامَا فِي بَيْتِ دَافِي وَسَطَ بُقْعَةٍ مِنَ الْحَشَائِشِ
وَالزُّهُورِ السُّودِ الْعَطِيرَةِ الَّتِي تَمَلَأُ الْحَدِيقَةَ.

جَارُنَا «فَرْفُور»، فَأْرٌ عَجُوزٌ طَيِّبٌ، يَعِيشُ فِي حُفْرَةٍ
مُقَابِلَ بَيْتِنَا.

إِنزَلَقْتُ قَدَمِي بِدَاخِلِهَا مَرَّةً، وَوَلَّاحِقًا عَرَفْتُ أَنَّ الْحُفْرَةَ
كَانَتْ بَيْتَهُ.





خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَلْعَبَ مَعَ «فَرْفُورٍ» لُغْبَةَ الْغُمَيْضَةِ. لَمْ
أُغْمِضُ عَيْنَيَّ، فَالْمَكَانُ دَوْماً مُظْلِماً.

أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْرِفَ أَيْنَ يَخْتَبِي «فَرْفُورٍ» عِنْدَمَا أَلْحَقُ
صَوْتَ خَشْخَشَةِ النَّبَاتَاتِ وَهُوَ يَرْكُضُ هَارِباً مِنِّي، وَحِينَ
يَتَوَقَّفُ عَنِ الْحَرَكَةِ أَنْصِتُ لِضَحَكَاتِهِ الْمَكْتُومَةِ بِصُعُوبَةٍ
بَالِغَةٍ.

«سَأَجِدُكَ يَا فَرْفُورٍ».

«هاهاها.. لَنْ تَسْتَطِيعَ، فَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى مَخْبَأٍ جَدِيدٍ أَسْفَلَ
تَلَّةٍ صَغِيرَةٍ خَضِرَاءَ وَسَطِ الْأَشْجَارِ الطَّوِيلَةِ الْمُثْمِرَةِ».

وَلَكِنَّ الْمَكَانَ مَلِيءٌ بِالتَّلَالِ.. آه كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ أَشَاهِدَهَا
لِأُمْسِكَ بِكَ بِسُهُولَةٍ.

فَجَاءَتْ.. إِرْتَطَمَ رَأْسِي بِشَيْءٍ مَّا، فَصِخْتُ: «مَامَا الْحَقِينِي،
أَنَا أَتَأَلَّمُ».

سُرَّعَانَ مَا حَضَرَتْ مَامَا وَ«نَحْوَلَةَ» الْحَالِمَةُ ذَاتُ الصَّوْتِ
الشَّجِيِّ، وَصَدِيقَتُنَا السَّخِيَّةُ الْحَكِيمَةُ «سُخْلُولَةَ».

سَاعَدُونِي عَلَى الْوُقُوفِ، أَحْضَرَ «فَرْفُور» الضَّمَادَةَ،
وَجَلَبْتُ «سُخْلُولَةَ» أَوْرَاقَ نَبَاتِ الْخُزَامَى ذَاتِ الرَّائِحَةِ
النَّفَّاذَةِ، عَصَرْتُهَا وَنَظَّفْتُ بِهَا جُرْجِي.

أَمَّا «نَحْوَلَةَ» فَغَنَّتْ بِصَوْتِهَا الرَّنَّانِ حَتَّى أَنْسَى الْأَلَمَ.

شَكَرْتُ أَنَا وَمَامَا أَصْدِقَائِي وَخِلَالَ يَوْمَيْنِ شُفِيتُ تَمَاماً.





بَعْدَ لَيْلَةٍ مَاطِرَةٍ، أَطَلَّ يَوْمَ جَدِيدٍ، وَكَعَادَتِي خَرَجْتُ،
مَشَيْتُ عِشْرِينَ خُطْوَةً إِلَى الْأَمَامِ، ثُمَّ خَمْسَ خُطُواتِ
إِلَى الْيَمِينِ، لَا أَكْثَرَ وَلَا أَقَلَّ كَمَا تُوصِينِي مَامَا، كَيْ
أَصِلَ إِلَى أَرْجُوحتِي الْمُفضَّلَةِ.

سَمِعْتُ صَوْتًا غَرِيبًا آتِيًا مِنْ بَعِيدٍ، فَتَمَلَّكَنِي الْفُضُولُ
لَاكْتِشَافِهِ.

تَقَدَّمْتُ إِلَى الْأَمَامِ حَتَّى بَلَغَ عَدْدُ خُطُواتِي خَمْسًا وَعِشْرِينَ،
اِقْتَرَبْتُ مِنْ مَصْدَرِ الصَّوْتِ، فَأَسْرَعْتُ الْخُطَى.

«آالآخ»

إِصْطَدَمْتُ بِجِذْعِ شَجَرَةٍ كَبِيرٍ وَقَاسٍ، وَانزَلْتُ تَحْتَهُ،
كَانَ الْمَكَانُ ضَيِّقًا جِدًّا فَشَعَرْتُ بِأَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُنِي.

حَاوَلْتُ تَخْلِيصَ نَفْسِي، فَلَمْ أَسْتَطِعْ، أَخَذْتُ أَتَلَمَّسُ مَا
حَوْلِي، وَعَلَقْتُ يَدِي الْيُمْنَى بَيْنَ الْأَغْصَانِ.

صَرَخْتُ: «النَّجْدَةُ.. مَا مَا لَا أَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ».





هَبَّتْ مَمَّا لِإِنْقَازِي، يُرَافِقُهَا «فَرْفُور» وَ«سُحْلُولَةٌ»
وَ«نَحْلُولَةٌ».

بَدَأَ الْجَمِيعُ يَدْفَعُ جِذْعَ الشَّجَرَةِ الْعِمْلَاقَ.
«أوووفيااااه».

صَرَخَتْ مَمَّا بِهِلَعٍ: «الْجِذْعُ ثَقِيلٌ جِدًّا لَا نَسْتَطِيعُ
تَحْرِيكَهُ.. مَاذَا سَيَحْدُثُ لِصَغِيرِي؟!».

كِدَتْ أَبْكِى وَأَنَا أَشْعُرُ بِصَوْتِهَا يَمْتَلِي بِالْفَزَعِ وَالْقَلْقِ،
وَ«فَرْفُور» وَ«سُحْلُولَةٌ» يُهَدِّئَانِ مِنْ رَوْعِهَا، قَائِلِينَ:
«لَا تَخَافِي، فَسِنُورُ شُجَاعٍ وَذَكِي».

بَدَأَ الْمَطْرُ يَهْطِلُ بِشِدَّةٍ، وَسُرْعَانَ مَا تَجَمَّعَ حَوْلِي. ابْتَلَّ
الْجِدْعُ وَصَارَ أَثْقَلَ، وَضَغَطَ بِقُوَّةٍ عَلَى جَسَدِي الصَّغِيرِ،
فَأَحْسَسْتُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي صَدْرِي.

ارْتَعَبْتُ، وَأَنَا أَفَكِّرُ كَيْفَ أُخَلِّصُ نَفْسِي حَتَّى لَا يُحَطِّمَ
الْجِدْعُ النَّقِيلُ عِظَامِي.

كَانَ الْمَطْرُ يَشْتَدُّ وَحَبَائِثُهُ تَنْقُرُ رَأْسِي، فَكَّرْتُ أَنَّ الْجَمِيعَ
هُنَا لِيُسَاعِدَنِي، لَكِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ أُسَاعِدَهُمْ أَيْضًا.

تَمَالَكْتُ نَفْسِي وَقُلْتُ: «سَأَكُونُ شُجَاعًا وَقَوِيًّا وَأُنْقِذُ
نَفْسِي».





فَكَرْتُ، مَاذَا لَوْ حَفَرْتُ حُفْرَةً تَحْتِي كَبَيْتِ «فَرْفُور».

بَدَأْتُ أَحْفِرُ بِيَدِي الْيُسْرَى وَقَدَمِي، بَيْنَمَا ظَلَّتْ يَدِي الْيُمْنَى
عَالِقَةً بَيْنَ الْأَغْصَانِ. وَاصَلْتُ الْحَفْرَ، حَتَّى صَارَ لِرَإْمًا
أَنْ أَسْحَبَ يَدِي الْيُمْنَى، كَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ أَنْهَاءِ مَهْمَّتِي.
كَانَ الْجَمِيعُ يَتَرَقَّبُ وَيَهْتَفُ: «أَنْتَ «سِنُورٌ» شُجَاعٌ، أَكْمِلْ
أَكْمِلْ».

سَحَبْتُ يَدِي بِشِدَّةٍ فَالْمَتْنِي وَانْكَسَرَ غُصْنٌ... «جَكُّ».

قَرَّرْتُ أَنْ أَسْتُخْدِمَهُ، وَأَخِيرًا خَرَجْتُ.

وَمَضَيْتُ مَعَ أُمِّي إِلَى الْمَنْزِلِ.

تَوَكَّأْتُ عَلَى الْغُصْنِ،
وَسَمِعْتُهُ يَحْتَكَ بِجِبَارَةٍ
تَأْتِيهِ، فَتَجَنَّبْتُهَا.



غَاصَ الْغُصْنُ فِي الْحَشَائِشِ
وَأَصْدَرَ صَوْتًا: «تَشَشْ..
تَشَشْ»، فَعَرَفْتُ أَنَّ بَيْتِي
قَرِيبٌ.



بَدَأْتُ أَطْرُقُ طَرَقًا خَفِيفًا عَلَى الْأَشْيَاءِ مِنْ حَوْلِي. «طَقَّقْ»،

هَذَا صَوْتُ سَرِيرِي،

يُشْبِهُ الطَّرْقَ عَلَى

الْخَشَبِ.



«خَشَخَشَ»، وَهَذِهِ أَوْرَاقُ
شَجَرٍ جَافَّةٌ، إِنَّهُ فَصَلُّ
الْخَرِيفِ.



«تَكَتَكَ»، وَهَذِهِ عُلْبَتِي
الْمَعْدِنِيَّةُ الَّتِي أَهْدَيْتَنِي إِيَّاهَا
مَمَّا، لِأَضَعُ فِيهَا الْعَابِي.



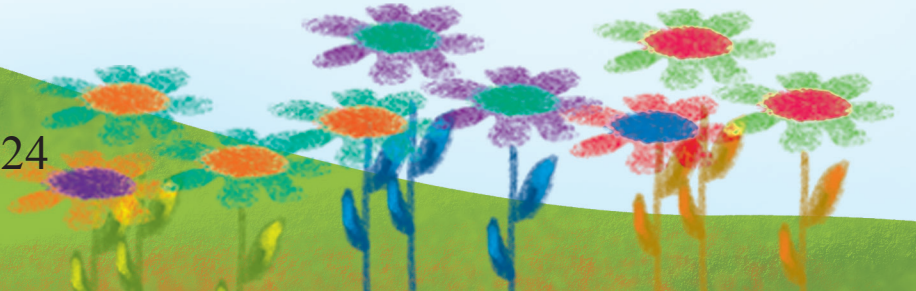
«بَلْب بَلْب»، هَهَهههه..
صَوْتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ
مُضْحِكٌ.



صَارَ الْغُصْنُ صَدِيقِي الْمُقَرَّبَ، وَأَطْلَقْتُ عَلَيْهِ إِسْمَ
«الْغُصْنِ السَّحْرِيِّ». كُنْتُ أَنْصِتُ لَهُ، فَكُلَّمَا نَبَّهَنِي إِلَى
حَجَرٍ تَجَنَّبْتُهُ، وَكُلَّمَا غَاصَ فِي الْحَشَائِشِ، عَرَفْتُ أَنِّي
وَصَلْتُ إِلَى بَيْتِي سَالِمًا.

كَانَ شُعُورًا جَمِيلًا جِدًّا، فَبَدَأْتُ أَجْمَعُ الْأَغْصَانَ السَّحْرِيَّةَ
كَغُصْنِي وَأَهْدِيْتُهَا إِلَى أَصْدِقَائِي الَّذِينَ يُشْبِهُونَنِي،
وَعَلَّمْتُهُمْ اسْتِخْدَامَهَا لِتَكُونَ عَيْنًا يَرُونَ بِهَا، وَيَتَجَوَّلُونَ
بِحُرِّيَّةٍ وَثِقَةٍ مُعْتَمِدِينَ عَلَى ذَوَاتِهِمْ.

اسْتَطَعْتُ الْآنَ أَنْ أَبْصِرَ الْحَدِيقَةَ الْجَمِيلَةَ الَّتِي أَعِيشُ فِيهَا
وَأَرَى الْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ وَالتَّلَالَ الْخَضِرَاءَ، وَأَتَأَمَّلُ بَيْتِي
الدَّافِيَّ وَأَصْدِقَائِي الَّذِينَ أَضْحَكُ وَأَمْرُحُ مَعَهُمْ.



رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ بِعَيْنِي الطَّوِيلَةِ.



يُعدُّ برنامج دبي الدولي للكتابة، الذي أُطلق في أكتوبر عام 2013 ، من أكثر الإسهامات الإبداعية في إثراء الحركة الفكرية والأدبية في دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم. وقد أثمرت ورشاته ودوراته عددًا من النتاجات الأدبية والمعرفية الرائدة التي أبدعتها أقلام المنتسبين إليه.

ورشة الرواية 2015 :

- ذوات أخرى بدرية الشامي.
- ما بعد العاصفة سامي الخليفي.
- حارس الشمس إيمان اليوسف (فازت بالمركز الأول في جائزة الإمارات للرواية عام 2016).
- دم فاسد نورة محمد.
- عودة ميرة عائشة العاجل.

ورشة تبادل الكتاب بين الإمارات واليابان 2015 :

- أسطورة المسرح الياباني النوه والكابوكي ودراما الأتعة محسن سليمان.
- الطريق إلى اليابان الهنوف محمد.
- رشفة من بلاد اليابان طلال سالم.
- قصائد يابانية مترجمة - 99 قصيدة هايكو كيكا هوتا.

ورشة أدب الطفل 2016:

فئة الكتابة للطفل

- شجرة حناء جدتي أميرة علي بن كدرا.
- عندما تغضب الأرض حمدة فرج عبد الله.
- عروس البئر هيا أحمد الحامد.
- بنت المطر عائشة عبد الله محمد.
- عقب الماضي بديعة الهاشمي.
- الوحش ذو الأقدام الكبيرة شيما الحوسني.
- الدينوراف حصة المهيري (فازت بجائزة الشيخ زايد للكتاب عن فئة أدب الأطفال والناشئة 2018).

- هل أمي تحبني؟ نورة ابراهيم.
- سقف الأحلام بدرية الشامسي (قررت في منهاج الصف الرابع الابتدائي من قبل وزارة التربية والتعليم 2018).
- أنا مختلف نادية النجار.
- اختلافنا سر سعادتنا عائشة البلوشي.
- رد الجميل للوطن الأصيل عبير المطروشي.
- ريم والدماي عائشة أحمد المري.
- سمور في وادي الوريعة كريمة السعدي.
- سحر المحبة نورة عبد الرحمن.

فئة الكتابة لليافعين

- رسالة من هارفرد مريم الزرعوني (فازت بأفضل كتاب للطفل في جائزة العويس للإبداع الدورة 25 - 2018).
- الطوفان ميثاء الخياط.
- ليلى في جزيرة الهيلي منصور العلوي.

ورشة ومسابقة "قصتي" لأدب الطفل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم:

فئة الكتابة للطفل

- برقع جدتي العجيب فاطمة علي الحمادي.
- كنزول يعود حياً عائشة الزعابي.

فئة الكتابة لليافعين

- الكجوجة حليلة خميس الدوار.
- صدى الجبل آمنة مصبح علي القايدي.

ورشة الترجمة 2017 :

- الشاعر العظيم.. ويليم شيكسبير بنكون دامرونج
- السعادة من خلال عينيك بنكون دامرونج
- الأسد يستيقظ أشيش ثكار
- 40 فكرة للتفكير الإيجابي بنكون دامرونج
- القائد الأفضل بنكون دامرونج
- علياء عبيد الضباح السويدي.
- كريمة كاظم السعدي.
- سعد الله مناع.
- سها عودة محمد عودة.
- رؤى راشد عبد الله النعيمي.

ورشة الترجمة 2018 :

- طرق توليد الأفكار
 - في التسامح - الدفاع عن الاستقلال الأخلاقي
 - التسامح بين الفضائل
- إسحق روبليدو
فرنك فردي
جون بولن
- لبنى بورحيمة.
لينا طراقجي.
أسامة منير.

ورشة القصة القصيرة 2018 :

- النداء الأخير
 - الوجه
 - أبيض غامق
 - بيريه عسكرية
 - صورة عائلية
 - نقطة في الذاكرة
 - سن الفيل
- ربي يونس.
فاطمة العامري.
أحمد بن محمد.
أمل الكعبي.
مريم الزعابي.
مجموعة من الكتاب.
أحمد عبد العاطي نور.

ورشة الرواية في دولة الكويت 2018 :

- بحر سارة
 - برداً وسلاماً
 - بنت مريم
- موضي الطويل.
يوسف علي الجيران.
جميلة جمعة.